

انعكاس مورفولوجى البناء والإختزال على التصميم الداخلى

م. د/ محمد حامد ضيف الله

مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث- كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنى سويف

mohamad_diefallah@apparts.bsu.edu.eg

ملخص البحث:

يتعايش الإنسان مع مجموعة من الكتل الفراغية الداخلية والحيزات الفراغية الخارجية والتي يقوم المصمم بصياغتها طبقاً للعديد من الإعتبارات عند جمع العناصر وتجهيز كل ما تحتاجه من معالجة وقياس وتعديل، وإعتماداً على الأفكار والخبرات التراكمية بهدف انتاج شئ جديد ومميز يؤدي مهامه ويلبى الهدف من تصميمه .

وعندما نتناول الجانب الظاهرى للتصميم فإننا بصدد التواصل مع علم المورفولوجى المختص بدراسة بنية الأشكال وعلاقتها بالكائنات الحية والظواهر الطبيعية والنباتات بالإضافة إلى الأشكال والعلاقات الهندسية قديماً وحديثاً، وذلك بواسطة مجموعة الأشكال الأساسية التى تتشارك مع بعضها لإنشاء التكوينات التى تشغل حيزاً من الفراغ مكونة فى مرحلتها الأولى مساحات تتحول فى مرحلة تالية لها إلى حجوم يتم عن طريقها إدراك التشكيل المجسم للتصميم.

ويمكننا بذلك الاستفادة بمورفولوجى البناء والإختزال والذى يحوى فى مضمونه ماهية التكوين الشكلى من وجهة النظر الفلسفية لوضع حلول لإشكالية صياغة التكوين الشكلى للحالة الفكرية للتصميم لخلق بيئة تصميمية يتعايش معها الفرد فى حالة من الاستقرار والإشباع الوظيفى والجمالى والنفسى، مع إمكانية إستفادة التصميم الداخلى فى تكوينه الشكلى الذى يخدم الأهداف الوظيفية.

التصميم الداخلى عبارة عن دراسة الفراغات والحيزات ووضع الحلول المناسبة للعناصر المكونة لها وتجهيزها لتأدية وظيفتها بكفاءة مع متطلبات الفرد المتعايش مع البيئة التصميمية للوصول إلى حالة من الراحة والاستقرار النفسى والابتهاج، فالوظيفة هى المصدر الرئيسى لفكرة التصميمية والتى يتحدد بناء عليها الشكل النهائى والطبيعة البنائية للتصميم ككل. وتعد الكتلة الفراغية هى لوحة تشكيلية تنسج خيوطها من كافة العناصر التشكيلية التى تتكون منها اللوحة الفنية ومن خلال عناصر وملحقات الكتلة الفراغية والتى تتكون بدورها من خطوط ومساحات وأشكال، تتضح وتتجسد من خلال الوظيفة لتحوز القبول بالصياغة الجمالية. وبالتمعن لفسفة تكوين الشكل نجدها تعتمد على مبدئى الأنشاء من خلال البناء والإضافة فى الفراغ طبقة تلو الأخرى أو من خلال كتلة فعلية يتم الحذف منها وإختزال الأجزاء الغير مرغوبة فى الشكل النهائى.

الكلمات المفتاحية:

الكتلة الفراغية – الحيز الفراغى – مورفولوجى – البناء – الإختزال – الشكل – التصميم